الى فم المعدة وههنا شى فان هاتين العلامتين لا تحدثان الا عند امتلاء البدن من السوداء وخفقان
القلب واختلاجه لكثرة اختلاط الابخرة السوداوية الموذية بالروح القلبى لاتصاله بالروح الدماغى فيتحرك القلب
حركة اختلاجية لدفع الموذى وحموضة الزبد بحيث يغلى منه الارض لانفصاله من الخلط الحامض وتقدم الظنون
الكاذبة مع الفزع على الصرع وهذا الصنف ارداء من البلغمى لان البلغم مناسب لمزاج الدماغ ومن حيث
انه تغتذى به ومن حيث انهما باردان رطبان والمناسب اقل خطرا من غيره لان غير المناسب لا يحدث
الا لسبب قوى وقوة السبب دليل على قوة الآفة وقيل البلغمى ارداء لان البلغم اكثر فيكون سدته ابلغ واعظم
فى قوة الاذى والحق خلافه لان البلغم للينته ورخاوته وكثرة رطوبته لا يمنع الجسم اللطيف الروحى من ان
ينفذ بعض النفوذ ولذلك يصحبه الارتعاش والاضطراب الكثير اللهم الا اذا كثر البلغم جدا فيقل الاضطرابات واما
السوداء فانها لغلظها وكثافتها وارضيتها تصلب العصب وتسد مسالك الروح اكثر فيقل معه الاضطراب
ويخاف منه ان يقتل سريعا قال تشموں اذا كان مع الصرع ارتعاش واضطراب فهو بلغمى لانه لا
يمكن للبلغم ان يمنع جميع مجرى الروح فاما من صرع واسقطت اعضاوه كلها فانه من السوداء
وهو شر من الاول لانه يخاف منه ان يسد المسالك بالكلية سدا او تاما ويقتل وقال الشيخ زعم بعضهم
ان الذى يكثر معه الاضطراب فالحرى ان يكون سببه الخلط الاقل مقداره والاقل نفاذا فى المجارى
فجعل الامر بالعكس ولا شى من القولين بمقطوع به وعلاجه الاستفراغ بطبيخ الافتيمون والحبوب المخرجة
للسوداء وتقوية الراس بالمشمومات كالعنبر والماورد ليقوى على دفع المادة الموذية بالكلية فلا
يبقى منها بقية تجلب عودة من المرض وتجويد الاغذية مثل الاسفيدباجات الدسمة مع الفراريج و
اللحم السمينة ولحوم الحملان واما دم وعلامته وجود علامات غلبة الدم كما ذكر غير مرة وان يمتلى
الاوداج لان الدم يجرى فيها الى الدماغ فيمتلى ويدر عند امتلاء الدماغ منه لاستغنائه عما فيها وان
يمتلى الوجه ويحمر او لغليان الدم وهيجانه ثم يصرع وربما يدر الدم من منخريه عند الصرع لدفع الطبيعة

له من الدماغ وعلاجه فصد الصافن وحجامة الساق لجذب المادة الى مكان البعد وتقليل الاغذية
لئلا يكثر توليد الدم واما ما كان بشركة الاعضاء فهو اما بشركة المعدة اذا كانت ممتلية من مواد فاسدة
سوداوية او بلغمية او صفراوية يتاذى بها ويشاركها الدماغ فيتشنج او يرتفع منها الى الدماغ بخارات
كثيرة ردية توذى الدماغ وتملاه وتسد منافذ الروح وتمنعه من السلوك الطبيعى فيضطرب الدماغ
ويتحرك بتلك الحركات المختلفة وعلامته اختلاج المعدة وخفقانها لدفع تلك المواد ولذع دايم فيها
اذا كانت المادة صفراوية وسوداوية واما اذا كانت بلغمية فلانها تفسد الغذاء بفسادها وتخمة
لقصور الهضم ويحدث اللذع والحرقة مع رعشة فيها اى حركات مضطربة انقباضية وانبساطية لطلب
الخلاص عن تلك المواد خاصة اذا جاع والنقاء المعدة وصفاء حسها او لاختلاط ما ينصب اليها من
السوداء مع تلك المواد فيزداد لذعها او لازدياد عاديتها التى تكسرها الغذاء ويمتلى فيهم من الماء الذى
يضرب طعمه الى طعم الشى العفص لاتصال سطح الفم بسطح المعدة فيتكيف الريق بطعم ما فى المعدة و
يحسون بتمدد الاوداج عند النوبة لكثرة ارتفاع الابخرة الى الدماغ وانتفاخ المنخرين اى انفتاحهما لشدة
الاحتياج الى جذب النسيم البارد اذ عند شدة الاحتياج الى الاستنشاق تستعين آلات التنفس بالمنخرين
ويحدث بهم حالة كانهم يختنقون فيها لامتلاء الصدر وقصبات الرية من تلك الابخرة فلا يصل النسيم البارد
الى القلب ولا يندفع عنه الفضول الدخانية على المجرى الطبيعى ثم يصرعون بعد وصول الابخرة الى الدماغ
وامتلائه منها وانسداد مسالكه بها وربما صاحوا عند ابتدائه لما يعرض لهم مثل الاختناق لكثرة اجتماع
الابخرة وتراكمها فى مجرى النفس فيضطرون الى الصياح لاخراج تلك الابخرة كما تضطر اليه المكروب او لتاذى
فم المعدة بالمادة المصرعة ومن علامات المعدى ايضا انطلاق البراز ودرور البول وسيلان المنى
عند النوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة الطبيعية للمشاركة التامة التى بين الكبد والمعدة مع
ضعف عضلات المثانة والمقعدة والياف الاوعية ونقصان القوى الارادية فيخرج تلك

Copyright © King Saud University